

الإتحاد الأوروبي والتنوع البيولوجي: دراسة في آليات الحماية

The European Union And Biodiversity: A Study In Protection Mechanisms

نادية ليتيم

Nadia Litim

أستاذة محاضرة أ، كلية الحقوق بجامعة باجي مختار، عنابة

Lecturer A, Faculty of Law, University of Badji-Mohktar, Annaba
nadia.litim@univ-annaba.dz

عزيزة بن جميل

Aziza Bendjemil

أستاذة محاضرة أ، كلية الحقوق بجامعة باجي مختار، عنابة

Lecturer A, Faculty of Law, University of Badji-Mohktar, Annaba
aziza.bendjemil@univ-annaba.dz

تاريخ النشر: 2021/06/28

تاريخ القبول: 2021/06/09

تاريخ إرسال المقال: 2021/04/04

ملخص:

إن أية سياسات لحماية التنوع البيولوجي ستكون بالفشل، ما لم تقترن بآليات طموحة تقوم بوضعها حيز التنفيذ. ولذا، دأب الإتحاد الأوروبي على مر السنين، على استحداث وتطوير عديد من الآليات الفريدة من نوعها عالميا، لصون التنوع البيولوجي ومنع فقدانه. ومن هنا تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة وتحليل الدور المتميز الذي تقوم به هذه الآليات، وذلك من خلال محورين اثنين: يتناول الأول منهما بالدراسة والتحليل، آليات الإتحاد الأوروبي لحماية التنوع البيولوجي المؤسساتية، في حين يعالج المحور الثاني الآليات الإعلامية والمالية. ولقد استخدمت هذه الورقة البحثية المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عديد من النتائج، يذكر من أهمها أن الإتحاد الأوروبي يخصص استثمارات مالية ضخمة، لتمويل مختلف المشاريع المتعلقة بصون التنوع البيولوجي ومنع فقدانه، لاسيما في إطار آلية الطبيعة والتنوع البيولوجي للفترة الممتدة من عام 2021 إلى 2027، معتبرا أن أية سياسات تنمية قوامها وأسباب نجاحها هو حماية التنوع البيولوجي.

كلمات مفتاحية:

المفوضية الأوروبية؛ التنوع البيولوجي؛ الصناديق؛ الإتحاد الأوروبي؛ الآليات.

Abstract:

This research paper aims to study the European Union's effective mechanisms for the conservation of biological diversity. In fact, these mechanisms have a crucial role in protecting and restoring nature, conserving species in their natural habitat, and preserving natural ecosystem. The paper consists of two sections exploring the European Union's institutional mechanisms, informational and financial instruments.

The research used the descriptive method. It produced several results: The European Union allocates huge financial investments especially for nature and biodiversity mechanism for the period 2021-2027 in order to assure the conservation of biodiversity, considering that the protection of biological diversity is the main key to the success of any development policies.

Keywords:

European Commission; Biodiversity; funds; European Union; Mechanisms.

مقدمة:

يعتبر التنوع البيولوجي؛ الذي يقصد به اختلاف الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية، وتنوع الأوساط البيئية التي تعيش فيها، تراثاً مشتركاً للإنسانية جمعاء؛ إذ يحظى بأهمية بالغة، ذلك أنه أساس بقاء الإنسان على كوكب الأرض، لاسيما لما يوفره من فوائد جمة، فالتنوع البيولوجي مصدر غذاء الإنسان والماء الشروب، والهواء العليل الخالي من الغازات. كما يعد مصدراً لتحقيق التطور والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، خاصة لما يقدمه من مواد خام وموارد بيئية مختلفة. وعلى ذلك، فإن أي تهديد يمس الطبيعة ويضر بتنوعها البيولوجي، من شأنه أن يلحق في المقام الأول آثار وخيمة وبالغة الخطورة على الصحة الإنسانية، بل وأن يهدد بقاء الإنسان على المعمورة.

ومن المعلوم، أن كل المؤشرات اليوم تنبئ بحقيقة مؤكدة، مفادها فقدان التنوع البيولوجي وتدهوره يوماً بعد يوم، سواء على الصعيدين العالمي والأوروبي، بل أن استنزافه يتسارع بوتيرة مخيفة ومتزايدة خلال الآونة الأخيرة. وفي هذا الصدد، كان الاتحاد الأوروبي السباق عالمياً في صيانة النظم الإيكولوجية، وحفظ الطبيعة وحماية موائلها وأنواعها الحيوانية والنباتية، وتنشيطها وإنعاشها داخل أوساطها ومحيطاتها، بل ويعتبر حماية التنوع البيولوجي من الأولويات الرئيسية، التي حظيت باهتمامه منذ سنوات عدة. ومن هذا المنطلق، كرس الإتحاد الأوروبي عديد من الآليات المتميزة لحماية التنوع البيولوجي ومنع فقدانه.

- أهمية الدراسة:

إن تجربة الإتحاد الأوروبي في مجال حماية التنوع البيولوجي والمحافظة عليه تجربة رائدة عالمياً، تستحق كل دراسة واهتمام، لاسيما بالنظر إلى الآليات المتميزة التي كرسها لحماية الطبيعة ونظمها الإيكولوجية، وصيانة الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية. ومن هنا تنبع أهمية هذه الورقة البحثية، التي تركز في المقام الأول، على دراسة هذه الآليات المختلفة، والبحث في المهام والوظائف المناطة بها، وكذا الوقوف على حجم النجاح المحقق بفضلها في صيانة التنوع البيولوجي بدول الإتحاد الأوروبي.

- هدف الدراسة:

يتمثل هدف هذه الورقة البحثية في دراسة مختلف آليات الحماية التي أنشأها الاتحاد الأوروبي، في مجال النهوض بحماية الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية، وصيانة الطبيعة ونظمها الإيكولوجية، وتحليل وتقييم الدور المناط بها في هذا المجال، سوء كانت آليات مؤسساتية أو آليات إعلامية ومالية.

- إشكالية الدراسة:

إن أية سياسات لحماية التنوع البيولوجي ستبوء بالفشل والإخفاق، وستبقى حبر على ورق مهما كانت أهميتها، ما لم تقتزن بآليات فعالة تسهر على وضعها موضع التنفيذ، وتقييم تطبيقها، وكشف مواطن الخلل فيها، وإصلاح مكامن الضعف التي تعثر بها. ومن هذا المنظور، كرس الإتحاد الأوروبي عديد من آليات الحماية للتنوع البيولوجي، والتي تحاول هذه الورقة البحثية دراستها، وتقييم الدور الذي تقوم به في هذا المجال. بتعبير آخر، تتمثل الإشكالية الرئيسية لهذه الورقة البحثية فيما يلي: إلى أي مدى نجحت آليات الإتحاد الأوروبي في حماية التنوع البيولوجي ومنع فقدانه؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية، يذكر من بينها:

- ما هو الدور الذي تقوم به الصناديق الأوروبية الهيكلية والاستثمارية في تمويل المشاريع، وتعزيز الاستثمارات الهادفة لصون التنوع البيولوجي؟

- إلى أي مدى تستطيع المفوضية الأوروبية إلزام دول الإتحاد الأوروبي بتنفيذ توجيهات الطبيعة وتشريعات التنوع البيولوجي؟

- كيف سيساهم برنامج الحياة للفترة الممتدة من عام 2021 إلى عام 2027 في صون التنوع البيولوجي وإنعاشه؟

- ما هو دور الآليات الإعلامية في تنفيذ استراتيجيات حماية الطبيعة وحفظ تنوعها البيولوجي؟

- ما هي التحديات التي تواجه آليات الإتحاد الأوروبي في القيام بمهامها في مجال حماية التنوع البيولوجي؟ وما هي الإجراءات المستقبلية التي يسعى إلى اتخاذها في هذا الصدد؟

- منهج الدراسة:

للإجابة على هذه الإشكالية الرئيسية وتساؤلاتها الفرعية، اعتمدت هذه الورقة البحثية أساسا على المنهج الوصفي؛ وذلك باعتباره أكثر المناهج ملائمة لدراسة مختلف الآليات المؤسساتية والإعلامية والمالية الأوروبية، في مجال حماية التنوع البيولوجي وصونه. كما استخدمت أيضا هذه الورقة البحثية عديد من الأدوات البحثية، يذكر من أهمها أداة تحليل المضمون، وذلك للوقوف على الوظائف والمهام المنوطة بآليات الحماية التي استحدثتها الإتحاد الأوروبي، والتعرف على الدور الذي تقوم به في مجال حماية التنوع البيولوجي ومنع فقدانه.

- خطة الدراسة:

تقتضي دراسة آليات الإتحاد الأوروبي في مجال حماية التنوع البيولوجي، تقسيم هذه الورقة البحثية إلى محورين اثنين: يتعلق الأول منهما بدراسة الآليات المؤسساتية، المتمثلة في كل من المفوضية الأوروبية والوكالة الأوروبية للبيئة. أما المحور الثاني، فقد عني بدراسة وتحليل الآليات الإعلامية؛ المتمثلة أساسا في كل من آلية تبادل المعلومات والمركز الموضوعي

الأوروبي للتنوع البيولوجي، وكذا الآليات المالية؛ المتجسدة في كل من الصناديق الأوروبية الهيكلية والاستثمارية، وآلية تمويل رأس المال الطبيعي، إضافة إلى برنامج الطبيعة والتنوع البيولوجي.

أولاً- الآليات المؤسسية لحماية التنوع البيولوجي بالاتحاد الأوروبي:

تلعب الآليات المؤسسية للإتحاد الأوروبي دوراً حيوياً في مجال حماية التنوع البيولوجي، لا يتوقف فقط عند حد اقتراح مشاريع القوانين، أو اقتراح تعديلات للتشريعات السارية، والتي تراها ضرورة لتوفير مزيد من الحماية للتنوع البيولوجي، بل يمتد أيضاً إلى السهر على احترام الدول الأعضاء فيه وتقيدها بالقوانين الاتحادية، ذات الصلة بحماية الطبيعة وتنوعها البيولوجي، وضمان الامتثال الفعال لها. كما أن صلاحياتها تتسع في هذا المجال، لتمتد إلى إصدار التقارير الدورية، التي تلعب دوراً بارزاً في رصد مدى التقدم المحرز في جهود الحماية، وإدراك مواطن الضعف التي تعترضها. ويمكن أن يذكر من أهم هذه الآليات المؤسسية: الوكالة الأوروبية للبيئة والمفوضية الأوروبية.

1- دور الوكالة الأوروبية للبيئة في حماية التنوع البيولوجي:

الوكالة الأوروبية للبيئة "Agence Européenne Pour L'Environnement" جهاز تابع للإتحاد الأوروبي، مقره بكوننجاغن، نشأ بموجب القانون التنظيمي للمجلس الأوروبي رقم 1210/90 الصادر في السابع من شهر ماي عام 1990، المتضمن استحداث الوكالة الأوروبية للبيئة والشبكة الأوروبية للمعلومات والرصد البيئي، المعدل بموجب القانون التنظيمي للبرلمان والمجلس الأوروبي رقم 401/2009 الصادر بتاريخ الثالث والعشرين من شهر أفريل عام 2009، وهو القانون الذي ينظم حالياً عمل الوكالة الأوروبية وشبكته الإعلامية.

وتتمثل الوظيفة العامة للوكالة الأوروبية للبيئة، وفقاً لنص المادة الأولى الفقرة الثانية من القانون التنظيمي المذكور أعلاه، فيما يلي:

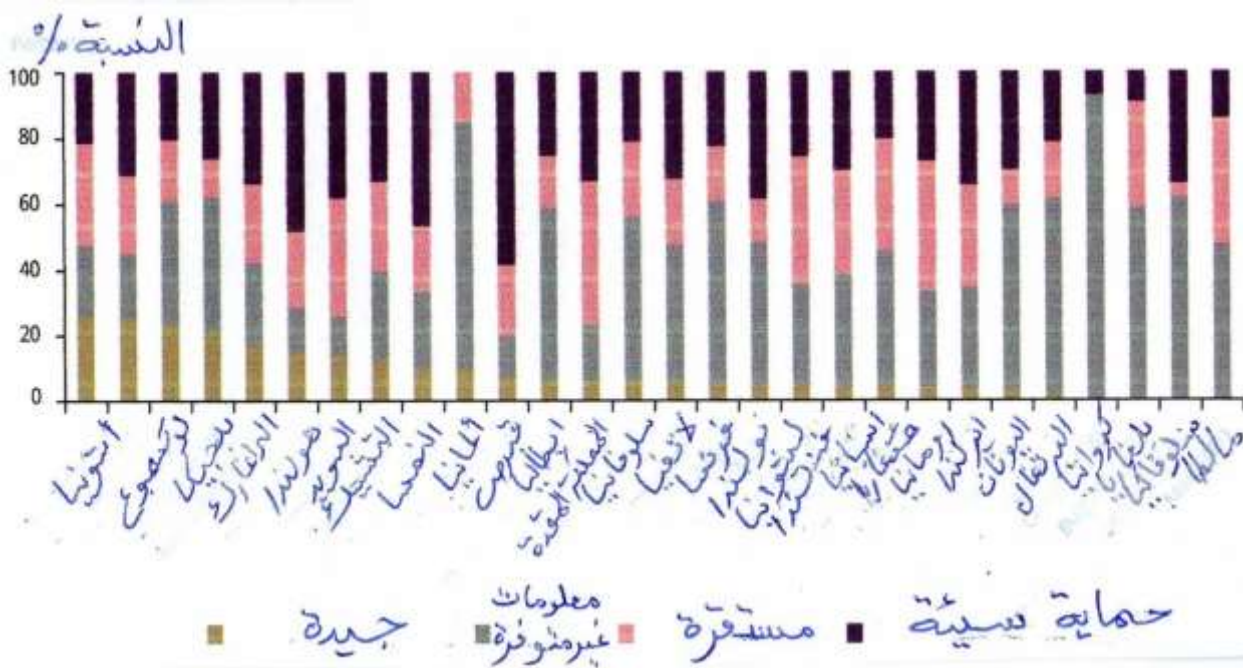
- تزويد دول الإتحاد الأوروبي بكافة المعلومات الموضوعية والموثوقة المتعلقة بالبيئة الأوروبية، والتي تمكنها من اتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على البيئة وحماية نظمها البيئية؛
- العمل على تقييم هذه التدابير المتخذة ومدى فعاليتها في تحقيق النتائج المرجوة؛
- الالتزام بإعلام الجمهور بكافة المعلومات المتعلقة بحالة البيئة الأوروبية؛
- تقديم الدعم التقني والعلمي اللازم.¹

وفيما يتعلق بالمحافظة على التنوع البيولوجي، تسعى الوكالة الأوروبية للبيئة جاهدة لتزويد صناع القرار بالاتحاد الأوروبي، وكذا المواطنين الأوروبيين، بأحدث المعلومات المتاحة بشأن التنوع البيولوجي ووضع النظم البيئية في أوروبا. ومعنى ذلك، أن وظيفتها العامة في هذا المجال، تتمثل في تقديم المساعدة للدول لاتخاذ السياسات والتدابير المناسبة، والعمل على تطويرها، وذلك من خلال البيانات والمعلومات ومختلف المؤشرات والتقييمات والتحليلات لحالة النظم البيئية، ولوضع الأنواع والموائل؛ أي تلك الأوساط البيئية البرية والمائية.²

كما تتولى أيضاً الوكالة الأوروبية للبيئة، بحسب ما جاء في نص المادة الثانية من القانون التنظيمي رقم 401/2009، السابق الذكر، نشر تقارير مفصلة "كل خمس سنوات حول واقع البيئة الأوروبية، والاتجاهات والتوقعات

البيئية المستقبلية.³ وآخر التقارير التي أصدرتها هي تقريرها الموسوم بـ "حالة الطبيعة بالاتحاد الأوروبي: نتائج التقارير المقدمة بموجب توجيهات الطبيعة 2013-2018" المنشور في التاسع عشر من شهر أكتوبر من عام 2020 المنصرم، والذي رصد تطورات إيجابية في مجال حفظ الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية بالاتحاد الأوروبي؛ على مدار الست سنوات الماضية، مؤكداً على نجاح الإتحاد في تحقيق الأهداف العالمية في مجال حفظ التنوع البيولوجي؛ إذ تعد 18 % من مساحته البرية وحوالي 10% من مجالته البحري مناطقاً بيئية محمية.⁴ كما شهدت حماية الأنواع السمكية تحسناً كبيراً مقارنة بالأنواع البحرية الأخرى، وحظيت الموائل الغابية أيضاً بأعلى نسبة من التحسينات مقارنة بالموائل الأخرى (13%). وفقاً لما جاء في التقرير المذكور أعلاه.

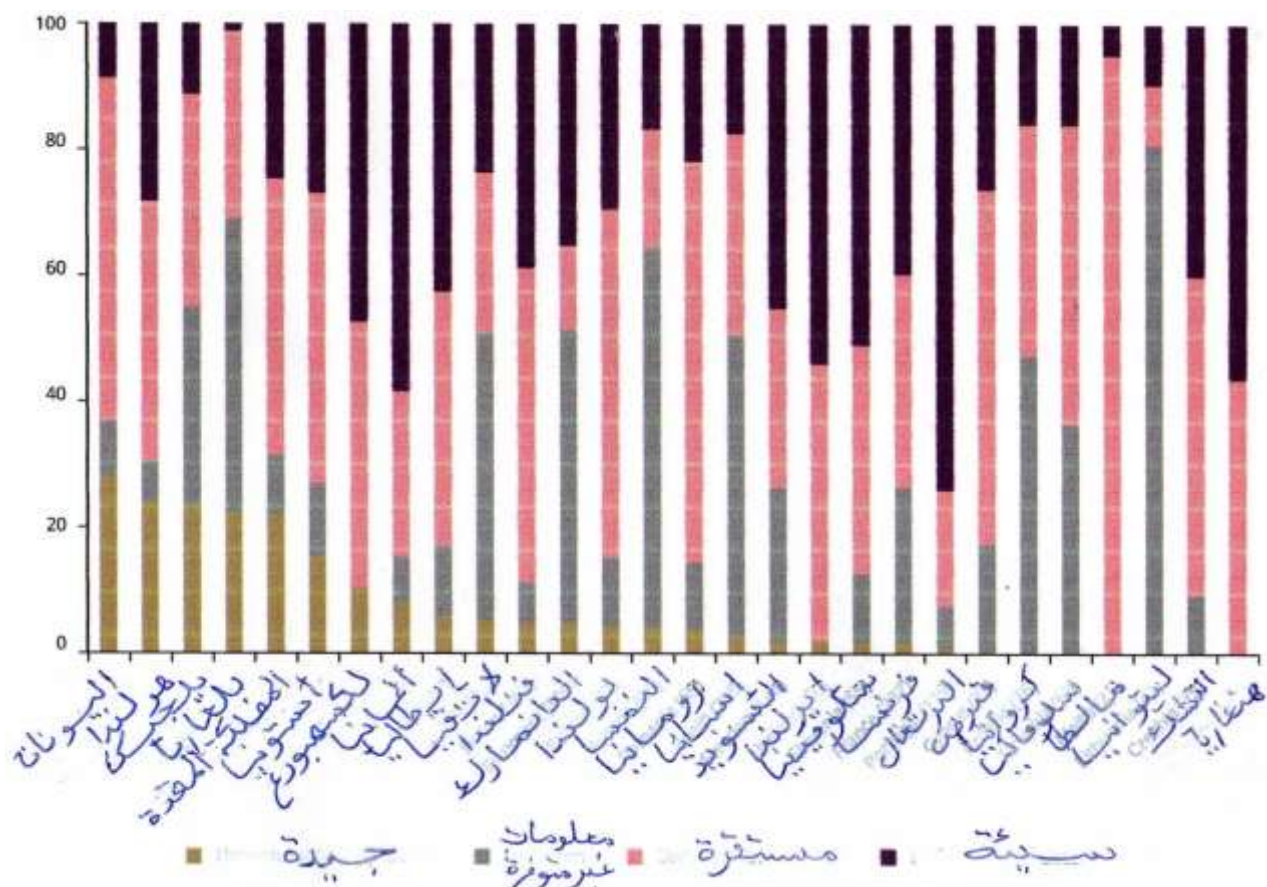
وفي هذا الصدد، يمكن الاستعانة بالشكلين التاليين الذين يوضحان حالة الموائل؛ أي النظم الإيكولوجية والأوساط البيئية، والأنواع الحيوانية والنباتية بدول الإتحاد الأوروبي (مع ملاحظة فحسب أن المملكة المتحدة قد انسحبت حالياً من عضوية الإتحاد الأوروبي) وفقاً لما جاء في تقرير الوكالة الأوروبية للبيئة لعام 2020:



الشكل رقم [1]: حماية الأنواع الحيوانية والنباتية بدول الإتحاد الأوروبي

Source:

State of Nature in the EU, (2020), European Environment Agency, 2020, Accessed: March, 21, 2021, p.60, Available at: <https://www.eea.europa.eu/publications/state-of-nature-in-the-eu-2020>



الشكل رقم [2]: حماية الموائل بدول الإتحاد الأوروبي

Source:

State of Nature in the EU, (2020), European Environment Agency, 2020, Accessed: March, 21, 2021, p.56, Available at: <https://www.eea.europa.eu/publications/state-of-nature-in-the-eu-2020>

ويمكن الملاحظة جليا من خلال الشكلين السابقين الذين يوضحان جليا أن حماية التنوع البيولوجي تختلف بدول الإتحاد الأوروبي، ففي حين شهد البعض منها تحسنا في حماية التنوع البيولوجي مقارنة بمعدلات تدهورها، شهدت دول أخرى أوضاعا مغايرة. كما يمكن الملاحظة أيضا أن اللون الوردي هو اللون الغالب في الشكلين السابقين، والذي يشير إلى استقرار وضع الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية، وهو ما يعد بحد ذاته مؤشرا ايجابيا على توقف فقدان التنوع البيولوجي بدول الإتحاد الأوروبي.

إلا أنه مع ذلك، أكد التقرير السابق للوكالة الأوروبية للبيئة أن هذا التقدم المحرز غير كاف؛ إذ لا تزال كثير من الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية المحمية في حالة حفظ ضعيفة، بل وبعضها في حالة حفظ سيئة، كما أن أعداد كثير منها

مهدد بالفقدان، لاسيما منها الأنواع البحرية، وفي هذا الصدد، نص هذا التقرير على ما يلي: "تعتمد جودة حياتنا وسبل عيشنا واقتصادياتنا على الحالة الجيدة للبحار، التي تعد موطنًا للعديد من الأنواع الحيوانية والنباتية والموائل والنظم البيئية. كما أنها توفر خدمات النظم البيئية الحيوية لمجتمعاتنا، بما في ذلك الغذاء والطاقة والهواء النظيف والتخفيف من آثار تغير المناخ. ومع ذلك، أدى الاستغلال المستمر وغير المستدام للبحار الأوروبية إلى تغيير بيئتها الفيزيائية والكيميائية، وكذلك موائلها وأنظمتها البيئية، فمرونة البحار الأوروبية آخذة في التآكل، كما أن النظم البيئية والموائل والتنوع البيولوجي والخدمات التي تقدمها تتعرض يوميا لتهديدات خطيرة".⁵

واختصار، لخص تقرير الوكالة الأوروبية وضع التنوع البيولوجي بالإتحاد الأوروبي فيما يلي:

- تكشف تقييمات الموائل بدول الإتحاد الأوروبي وجود كثير منها في حالة حفظ سيئة أو متدهورة؛ حيث أن الأراضي العشبية والمستنقعات وموائل الوحل عرفت أعلى نسبة من حالات التدهور والفقدان (كل منها يزيد عن 50٪)؛
- تكشف عمليات رصد وتقييم حالة الأنواع الحيوانية والنباتية بدول الإتحاد الأوروبي أن أكثر من ثلثها لا يزال بعد مهدد بالفقدان، كما أن نصف الأنواع البحرية بما في ذلك الأنواع البرمائية تعاني من فقدان شديد.⁶

وفي الواقع، كان هذا التقرير بمثابة جرس الإنذار، الذي دفع الإتحاد الأوروبي إلى إعادة النظر في إستراتيجيته للتنوع البيولوجي، وتبني إستراتيجية جديدة، بتدابير متميزة وأهداف طموحة، لتحقيقها بحلول عام 2030. ولقد منحت هذه الإستراتيجية للوكالة الأوروبية للبيئة، بالتعاون مع كل من الدول الأعضاء بالإتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية، صلاحية وضع المعايير والمبادئ التوجيهية، المتعلقة بكيفية تحديد المزيد من المناطق البيئية والمواقع المحمية الإضافية، في الشبكة الأوروبية للمناطق المحمية "الطبيعة 2000" "Natura Réseau européen des zones protégées" وهي شبكة تضم كل المحميات البيئية المتواجدة بدول الإتحاد الأوروبي، وبكيفية الإدارة السليمة لهذه المحميات.⁷

وفي الواقع، تسعى الوكالة الأوروبية للبيئة مستقبلا إلى زيادة تطوير أنظمتها المعلوماتية، لتحقيق مزيد من الامتثال لتشريعات الاتحاد الأوروبي، واستراتيجياته المتعلقة بالتنوع البيولوجي، كما تسعى كذلك لتطوير المؤشرات والتقييمات لقياس فعالية السياسات الأوروبية، باستخدام منهجيات سليمة ومتلائمة لا سيما من الناحية الإستراتيجية. إضافة إلى ما سبق، تهدف أيضا الوكالة الأوروبية للبيئة خلال السنوات المقبلة، إلى زيادة تعزيز منصات التفاعل والشاركة بين مختلف الدوائر العلمية والسياسية، على المستوى الأوروبي والعالمي؛ كالمنبر الحكومي الدولي المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.⁸

وتبقى وسيلة التقارير التي تنشرها الوكالة الأوروبية للبيئة كل ستة سنوات، أكثر وسائلها نجاعة في حماية التنوع البيولوجي، خاصة وأنها تعطي صورة مفصلة ودقيقة عن وضعية الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية بكل دولة من دول الإتحاد الأوروبي، وتوفر في هذا الصدد معلومات موثوقة عن الجهود التي تبذلها كل منها لحماية تنوعها البيولوجي، بل وتكشف هذه التقارير حجم التقدم والنجاح المحرز، وترصد مواطن الخلل والضعف في الحماية، وهو ما يسمح في نهاية

المطاف بتعديل السياسات المتبعة أو استبدالها بأخرى، تكون أكثر فعالية وأكثر نجاعة في حفظ التنوع البيولوجي ومنع فقدانه.

2- دور المفوضية الأوروبية في حماية التنوع البيولوجي:

تعتبر المفوضية الأوروبية "Commission Européenne" من أهم مؤسسات الإتحاد الأوروبي، التي تقوم بالتعاون مع أجهزة الإتحاد الأوروبي الرئيسية، بصياغة الإستراتيجية العامة له، وتحديد توجهاته الأساسية. كما تسهر على تنفيذ جميع سياساته، وتتولى بانتظام تقديم تقارير دورية عن التقدم المحرز في تنفيذ هذه السياسات؛ وتقوم أساساً:

- بتقديم المقترحات اللازمة بشأن مشاريع القوانين إلى كل من البرلمان الأوروبي ومجلس الإتحاد الأوروبي؛

- إدارة ميزانية الإتحاد الأوروبي وتوفير التمويل اللازم؛

- ضمان الامتثال للقانون الأوروبي بالتعاون مع محكمة العدل الأوروبية.⁹

إضافة إلى هذه الصلاحيات العامة التي تتمتع بها المفوضية العامة، تحظى أيضاً بصلاحيات خاصة و متميزة في مجال حماية التنوع البيولوجي والمحافظة عليه، وذلك وفقاً لتوجيهات الإتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي، بالأخص توجيهتي الطبيعة، المتمثلتان في كل من التوجيه القانوني للمجلس والبرلمان الأوروبي رقم 147/2009 المؤرخة في الثلاثين من شهر نوفمبر 2009، المتعلقة بالمحافظة على الطيور البرية، المعروفة "اختصاراً بتوجيه الطيور"، والتوجيه القانوني رقم 43/92 المؤرخة في الواحد والعشرين من شهر ماي سنة 1992، المتعلقة بالمحافظة على الموائل الطبيعية والحيوانات والنباتات البرية، المعروفة اختصاراً بتوجيه الموائل.¹⁰

وللتنويه، فإن توجيه الموائل على سبيل الاستشهاد، تشترط على كل دولة عضو بالإتحاد الأوروبي اقتراح مواقع بأنواع والموائل المتواجدة على إقليمها، والتي تعتبرها جديرة بالحماية، لتقوم بعدها المفوضية الأوروبية، وبمساعدة باقي الدول الأعضاء في الإتحاد، وكذا الوكالة الأوروبية للبيئة وعدد من الخبراء، باختيار المواقع التي تصنفها من قبيل المواقع ذات الأهمية الأوروبية، والتي يتم إدراجها بذلك ضمن شبكه "الطبيعة" 2000 لتكون مشمولة بالحماية.¹¹

بتعبير أكثر اختصاراً، تمتلك المفوضية الأوروبية صلاحية الموافقة النهائية على تحديد المواقع الطبيعية ذات الأهمية الأوروبية؛ إذ في ختام مراحل متابعة من التقييم والدراسات العلمية، تصدر قرارها المتضمن قائمة بهذه المواقع الطبيعية، الجديرة بالحماية بالإتحاد الأوروبي.¹²

كما منحت المادة السادسة من توجيه الطيور، المشار إليها أعلاه، للمفوضية الأوروبية صلاحية الموافقة المسبقة على أية تراخيص تمنحها الدول الأعضاء، لصيد وتسويق الطيور المحددة في المرفق الثالث الجزء "ب" المرفق بتوجيه الطيور؛ إذ لا يمكن للدول أن تصدر مثل هذه التراخيص، إلا بعد الاستشارة الوجوبية للمفوضية الأوروبية، التي لا تبدي موافقتها إلا بعد التأكد من أن عمليات صيد وتسويق هذه الأنواع، ليس من شأنها أن تلحق أية مخاطر تهدد بقاء هذه الأنواع، أو تؤثر على توزيعها الجغرافي، أو تخل بتكاثرها. فإذا ما اتضح للمفوضية الأوروبية أن منح هذه التراخيص قد يلحق إحدى هذه المخاطر، فإنها تتولى فوراً إبلاغ الدولة المعنية بتوصية معلة، ترفض فيها عمليات صيد أو تسويق هذه الأنواع، تنشر في الجريدة الرسمية للإتحاد الأوروبي.¹³ وفيما يتعلق بإدارة وتسيير الشبكة الأوروبية للمناطق المحمية "الطبيعة"

2000،" تحول أيضا المادة السادسة في فقرتها الرابعة، المفوضية الأوروبية صلاحية إبداء رأيها وجوبيا بخصوص المشاريع أو المخططات، التي من شأنها أن تؤثر على الموائل أو الأنواع، التي تحظى بأولوية الحماية بموجب توجيهه الموائل. ويجدر الإشارة في هذا الصدد، أن المفوضية الأوروبية قد قدمت خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2009 عشرة آراء في هذا المجال.¹⁴

إضافة إلى ما سبق، يلزم القانون التنظيمي للبرلمان الأوروبي والمجلس، رقم: 1010/2019 الصادر في الخامس من شهر جوان 2019، دول الإتحاد الأوروبي بتقديم تقارير كل ست سنوات إلى المفوضية الأوروبية، بشأن الإجراءات التي اتخذتها لتنفيذ توجيهات الإتحاد الأوروبي لحماية التنوع البيولوجي، وما حققته من تقدم بخصوص حماية الأنواع والموائل.¹⁵ وينبغي التنويه في هذا الصدد، أن المفوضية الأوروبية تتولى نشر تقارير مفصلة، ترصد فيها وضع التنوع البيولوجي بالإتحاد الأوروبي، ومدى تقدم جهود حفظ الأنواع والموائل، آخرها نشر في التاسع عشر من شهر أكتوبر عام 2020 المنصرم، بالتزامن مع تقرير الوكالة الأوروبية للبيئة السابق الحديث عنه. كما تسهر أيضا، إضافة إلى كونها حارسا على تنفيذ الاتفاقيات الدولية، بما فيها تلك المتعلقة بحماية التنوع البيولوجي التي صادق عليها الإتحاد الأوروبي، على تطوير التدابير المناسبة لتعزيز تطبيق التوجيهات الأوروبية، لاسيما فيما يتعلق منها بحماية الطبيعة؛ إذ تمتلك المفوضية الأوروبية استنادا إلى المواد 211، 226، 228، و234 من الاتفاقية المنشئة للإتحاد الأوروبي عديد من الصلاحيات في هذا المجال؛ حيث تنظر في جميع الإشكالات المتعلقة بتأخر الدول الأعضاء في تطبيق التوجيهات الأوروبية، ولها أن تخطر كل دولة عضو بضرورة الالتزام بتنفيذ التوجيهات الاتحادية المتعلقة بالبيئة، والإسراع في إصدار القوانين الداخلية بها، تنفيذاً لمضمون هذه التوجيهات الأوروبية. كما بإمكانها أيضا أن تحدد أجلا معينا يتعين على الدولة المخاطرة خلاله، أن تقدم ردودها بشأن إخطارات المفوضية الأوروبية.¹⁶

إضافة إلى ما سبق، أن المفوضية الأوروبية تتمتع بحق رفع دعاوى استعجالية أمام محكمة العدل الأوروبية، وذلك في جميع المسائل المتعلقة بحماية البيئة ونظمها الطبيعية. ومما لا شك فيه، أن مثل هذه الصلاحية من شأنها أن تعزز الدور المنوط بالمفوضية الأوروبية، في مجال حماية البيئة بالإتحاد الأوروبي، وحفظ تنوعها البيولوجي.¹⁷ وهكذا، يلاحظ حجم الصلاحيات والمهام الموهولة للمفوضية الأوروبية في مجال حفظ التنوع البيولوجي بالإتحاد الأوروبي ومنع فقدانه، والتي تمتد من صياغة السياسات والبرامج وخطط العمل المتميزة، وصولا إلى تنفيذها الميداني على أرض الواقع، فتتعدد بذلك أدوارها من دور إعداد التشريعات والتوجيهات القانونية ذات الصلة بالتنوع البيولوجية، إلى دور الحارس والمراقب على تطبيقها، إلى دور المعاقب على انتهاكها إذا استلزم الأمر ذلك، من خلال لجوئها إلى محكمة العدل الأوروبية.

ثانيا- الآليات الإعلامية والمالية لحماية التنوع البيولوجي بالإتحاد الأوروبي:

يملك الإتحاد الأوروبي اليوم قناعة راسخة، مفادها أن حماية التنوع البيولوجي لا يتطلب فحسب تبني سياسات طموحة، بل أن الأمر رهين أيضا بتخصيص مصادر التمويل اللازمة، لوضعها موضع التنفيذ، وتوفير المعلومات الموثوقة

بشأن مدى تنفيذ هذه السياسات، وتقييم مدى فعاليتها، وإلا فإن هذه الأخيرة ستبقى مجرد حبر على ورق، لا تعرف النور. ومن هذا المنظور، استكمل الإتحاد الأوروبي آلياته المؤسسية بآليات أخرى إعلامية ومالية، لا تقل عنها أهمية.

1- الآليات الإعلامية لحماية التنوع البيولوجي بالاتحاد الأوروبي:

لقد كان الإتحاد الأوروبي سباق عالميا في استحداث عدد من الآليات الإعلامية المتميزة، التي تلعب دورا حيويا في تقديم كافة المعلومات اللازمة، المتعلقة بتنفيذ سياسات حماية الطبيعة وحفظ تنوعها البيولوجي، ويذكر من أهم هذه الآليات الإعلامية: آلية تبادل المعلومات والمركز الموضوعي للتنوع البيولوجي.

أ- دور آلية تبادل المعلومات في حماية التنوع البيولوجي:

تساهم آلية تبادل المعلومات "Le mécanisme d'échange d'informations" التي استحدثها الإتحاد الأوروبي في إطار تنفيذه لالتزاماته الدولية، بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لحماية التنوع البيولوجي لعام 1992، في نشر برامج التثقيف المتعلقة بحفظ الطبيعة وتنوعها البيولوجي، وزيادة الوعي العام بحماية الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية، وضرورة المحافظة عليها. إذ تهدف هذه الآلية إلى توفير إمكانية الولوج إلى كافة المعلومات، المتعلقة بمدى تنفيذ الإتحاد الأوروبي لاتفاقية الأمم المتحدة لحفظ التنوع البيولوجي، وكذا تسهيل سبل التعاون العلمي والتقني فيما بين دول الإتحاد، وبينها وبين بقية دول العالم.¹⁸

بتعبير آخر، توفر آلية تبادل المعلومات إمكانية الوصول إلى كافة المعلومات والبيانات، المتعلقة بالسياسات والتشريعات الأوروبية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي، كما توفر مختلف خبرات مؤسسات الإتحاد الأوروبي في مجال حفظ التنوع البيولوجي وحمايته. كما تقدم أيضا روابط مواقع مختلف المنظمات، عالمية كانت أو إقليمية، حكومية أو غير حكومية، العاملة في مجال التنوع البيولوجي؛ كموقع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي على سبيل المثال.¹⁹

وفي الحقيقة، لا تعد آلية الإتحاد الأوروبي لتبادل المعلومات قاعدة بيانات ضخمة لكافة المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وأفضل وسيلة لأي شخص يريد معرفة المزيد عن التنوع البيولوجي، نظرا للكم الهائل من المعارف التي توفرها، فحسب، بل تعتبر أيضا أداة حيوية في تعزيز وتسهيل سبل التعاون العلمي والتكنولوجي، فيما بين دول الإتحاد الأوروبي، وفي علاقاتها المتبادلة مع دول العالم أجمع، لا سيما مع البلدان النامية.²⁰

ولا جدل، في أهمية الدور الذي تمارسه آلية الإتحاد الأوروبي لتبادل المعلومات في مجال حماية التنوع البيولوجي، خاصة وأن العمليات التوعوية التي تقوم بها في هذا الصدد، من شأنها أن تؤثر على سلوكيات الدول لتغيير من سياسات الاستنزاف التي تنتهجها، وتتوجه إلى سياسات أكثر استدامة. كما يلاحظ على هذه الآلية وخلافا للآليات السابقة، لا ينحصر نطاق عملها بحدود الإتحاد الأوروبي فحسب، بل يمتد حتى ليشمل علاقاته الخارجية مع دول العالم أجمع، لاسيما العالم النامي، التي تتيح له سبلا أفضل للمحافظة على تنوعه البيولوجي، من خلال استفادته من تجربة الإتحاد الأوروبي وخبراته في هذا المجال.

ب- دور المركز الموضوعي للأوربي للتنوع البيولوجي في حماية الطبيعة وتنوعها:

قام الإتحاد الأوروبي بإنشاء المركز الموضوعي الأوربي للتنوع البيولوجي "Le Centre Thématique Européen sur La Diversité Biologique (CTE/DB)" في سنة 1995، ليبلغ بذلك عدد المراكز الأوروبية الموضوعية سبعة مراكز، تعمل بالتنسيق مع الوكالة الأوروبية للبيئة، في إطار برنامج الشراكة للفترة الممتدة من 2019 إلى 2021؛ إذ أن كل مركز يختص بموضوع وبمجال محدد، دعماً للأنشطة الإعلامية للوكالة الأوروبية للبيئة، وتعزيزاً لتنفيذ سياسات الاتحاد ذات الصلة.²¹ ويتكون المركز الأوروبي الموضوعي للتنوع البيولوجي من إحدى عشر مؤسسة علمية وتقنية، متخصصة بموضوع التنوع البيولوجي، ومن وكالات وطنية ومكاتب دراسات، موزعة بعشر دول أوروبية. وتتمثل أهم الوظائف المناطة إلى المركز الموضوعي الأوروبي للتنوع البيولوجي، الذي يتواجد مقره بالعاصمة الفرنسية باريس، فيما يلي:

- دعم الوكالة الأوروبية للبيئة في تأدية مهامها المتعلقة برصد وتقييم حالة البيئة الأوروبية، والوقوف على وضع التنوع البيولوجي بدول الإتحاد الأوروبي؛
- توفير المعلومات اللازمة لتعزيز تنفيذ سياسات البيئة والتنمية المستدامة بالإتحاد الأوروبي، لا سيما تلك المتعلقة بحماية الطبيعة وحفظ تنوعها البيولوجي؛
- تعزيز قدرات الإبلاغ بشأن وضع التنوع البيولوجي بالاتحاد الأوروبي، من خلال التعاون مع الشبكة الأوروبية للمعلومات والرصد البيئي.²²

ويجدر الإشارة في هذا الصدد، أن الوكالة الأوروبية للبيئة تخصص سنوياً ما بين 88% إلى 90% من ميزانيتها لدعم أنشطة المركز الموضوعي الأوروبي للتنوع البيولوجي، كما يستفيد أيضاً بتمويل مالي سنوياً من وزارة البيئة والتضامن للإتحاد الأوروبي يقدر ما بين 10% إلى 12% من ميزانيتها الإجمالية.²³

ويمكن الملاحظة جلياً مدى الاهتمام الخاص الذي يمنحه الإتحاد الأوروبي لموضوع التنوع البيولوجي، دون غيره من القضايا البيئية الأخرى، فرغم أن مراكزه الموضوعية الستة الأخرى تعنى هي أيضاً بحماية عديد من الجوانب المتصلة بالبيئة؛ كالترتبة والمياه والطاقة والتلوث والتغير المناخي والنفايات والاقتصاد الأخضر على سبيل الاستشهاد، إلا أن المركز الموضوعي الأوروبي للتنوع البيولوجي يحظى بحصة الأسد، من التمويل المالي المخصص لدعم مهام وأنشطة المراكز الموضوعية للإتحاد الأوروبي.

2 - الآليات المالية لحماية التنوع البيولوجي بالاتحاد الأوروبي:

إن إنشاء الإتحاد الأوروبي لآليات مالية لحماية التنوع البيولوجي والمحافظة عليه، هو اعتراف صريح منه بضرورة توفير استثمارات مهمة في المجال البيئي، واقتناعاً منه بالحاجة الملحة لتخصيص الموارد المالية الكافية واللازمة لحماية التنوع البيولوجي بدوله، ومنع تدهوره وخسرانه، وهو ما من شأنه في نهاية المطاف، أن يحقق له كثير من المزايا وعديد من المنافع، على الصعيد البيئي والاقتصادي والاجتماعي والصناعي... الخ. ويذكر من أهم هذه الآليات المالية: الصناديق الأوروبية الهيكلية والاستثمارية، آلية تمويل رأس المال الطبيعي، وكذا آلية الطبيعة والتنوع البيولوجي.

أ- الصناديق الأوروبية الهيكلية والاستثمارية:

أنشأ الاتحاد الأوروبي عديد من الصناديق الأوروبية الهيكلية والاستثمارية "Fonds Structurels et d'investissement européens"، تسييرها المفوضية الأوروبية بالتعاون المشترك مع الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، والتي لعبت دورا جوهريا في توفير مصادر هائلة من الاستثمارات العامة المحلية، إذ تشير مختلف التقارير خاصة تلك الصادرة عن لجنة مناطق الإتحاد الأوروبي، أن لهذه الصناديق تأثيرات بالغة الأهمية في تعزيز التنمية الاقتصادية بدول الاتحاد الأوروبي، والنهوض بحماية الطبيعة وحفظ تنوعها البيولوجي.²⁴ ويذكر من أهم هذه الصناديق الأوروبية:

- صندوق التضامن:

يتولى صندوق التضامن "Fonds de cohésion" تمويل مختلف المشاريع المتعلقة بالبيئة والنقل عموما، وبحماية التنوع البيولوجي على وجه الخصوص، وذلك في دول الإتحاد الأوروبي التي يقل فيها نصيب الدخل القومي الإجمالي للفرد عن 90 %، مقارنة بمتوسط دخل المواطن الأوروبي. وقد استفادت عديد من دول الاتحاد من استثمارات صندوق التضامن، لحماية تنوعها البيولوجي، يذكر من بينها: بلغاريا، كرواتيا، استونيا، اليونان، المجر، بولندا، رومانيا، سلوفاكيا وغيرها.²⁵

- الصندوق الاجتماعي الأوروبي:

أنشئ الصندوق الاجتماعي الأوروبي "Le fonds social Européen" بموجب اتفاقية روما سنة 1957، وقد كان في بداية نشأته أداة مالية قليلة الأهمية؛ إذ لم يتمتع بدور حيوي في مجال التمويل، إلا بعد إدخال سلسلة من الإصلاحات الجوهرية عليه بموجب القانون الموحد لسنة 1986، الهادفة في المقام الأول إلى تعزيز قدراته، وتطوير استجابته مع المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المحلية.²⁶

ويتوجب التنويه، أن الصندوق الاجتماعي الأوروبي هو أقدم الصناديق الأوروبية الهيكلية والاستثمارية، الذي سعى على مر السنين إلى تمويل الإطار الاجتماعي في علاقاته مع البيئة، ولطالما كان موجود لتمويل مختلف السياسات الأوروبية، منذ نشأة الإتحاد الأوروبي.²⁷

- الصندوق الأوروبي للتنمية المحلية:

يهدف الصندوق الأوروبي للتنمية المحلية "Le Fonds Européen de développement régional" إلى تعزيز الإمكانيات الاقتصادية للمناطق المحلية بالاتحاد الأوروبي، والمساعدة على تحقيق النمو الاقتصادي بها، وتشجيع ودعم التنمية المحلية، من خلال توفير سبل التمويل والقروض والاستثمارات المختلفة في البنية التحتية المحلية.²⁸

- الصندوق الزراعي الأوروبي للتنمية الريفية:

يهدف الصندوق الزراعي الأوروبي للتنمية الريفية "Le fonds européen agricole pour le développement rural" إلى معالجة المشكلات التي تواجه المناطق الريفية المحلية، من خلال تمويل مختلف الاستثمارات والمشاريع المتعلقة بتعزيز التنمية الريفية.²⁹

- الصندوق الأوروبي للمسائل البحرية والصيد البحري:

يهدف الصندوق الأوروبي للمسائل البحرية والصيد البحري "Le Fonds européen pour les affaires maritimes et la pêche" إلى مساعدة الصيادين على تبني ممارسات صيد مستدامة، لا تضر بالأنواع الحيوانية والنباتية، ولا تخل بتكاثرها أو تهدد بقائها، وكذا تقديم التمويلات اللازمة لدعم المجتمعات الساحلية لتنويع اقتصادياتهم، وتحسين جودة الحياة على طول السواحل الأوروبية.³⁰

ويجدر الإشارة في هذا الصدد، أن مجلس المحاسبة الأوروبي "Cour des Comptes européennes" يلعب دورا جوهريا في ممارسة الرقابة على تأدية الصناديق الأوروبية الهيكلية والاستثمارية للوظائف المناطة بها؛ إذ يراقب إلى أي مدى ساهمت هذه الصناديق في تمويل المشاريع، بما فيها تلك المشاريع الهادفة إلى تعزيز حماية التنوع البيولوجي بشكل مباشر، وإلى أي مدى استغلت الدول الأعضاء هذه الأموال في تعزيز حماية التنوع البيولوجي، بل تمتد رقابته حتى لتشمل تقييم المشاريع الممولة في هذه الصدد.³¹

وما يلاحظ عموما على الصناديق الأوروبية الهيكلية والاستثمارية، أنها ليست آليات متخصصة بصفة مباشرة بحماية التنوع البيولوجي، وإنما تسعى جميعها لحماية الطبيعة وتنوعها البيولوجي بصفة غير مباشرة، من خلال تقديم التمويل المالي اللازم، والقيام باستثمارات في المجال الاقتصادي، حتى يحضى الإتحاد الأوروبي باقتصاد مستدام وبيئة سليمة وصحية، وهي بذلك تركز على خمس مجالات رئيسية وهي: البحث والابتكار، التقنيات الرقمية، الاقتصاد المنخفض الكربون، الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة.³²

بتعبير أكثر اختصارا، تساهم الصناديق الأوروبية الهيكلية والاستثمارية في حماية التنوع البيولوجي، من خلال علاقته بالمجتمع والاقتصاد والزراعة والتنمية المحلية والصيد البحري، إذ تقوم بتقديم الاستثمارات وتمويل مختلف المشاريع التي لا تتعلق بصفة مباشرة بالتنوع البيولوجي، ولكن من شأن تنفيذها أن يحدث تأثيرات إيجابية على عمليات حفظ التنوع البيولوجي وصونه بدول الإتحاد الأوروبي.

ب- آلية تمويل رأس المال الطبيعي:

لوضع حد للفقدان المستمر للتنوع البيولوجي، وتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية التي تلحق تأثيرات بالغة الخطورة على مختلف الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية، وتخل بالنظم البيئية بالإتحاد الأوروبي، كان من الضروري زيادة الاستثمارات المخصصة لحماية الطبيعة وتنوعها، ولذا قام بنك الاستثمار الأوروبي "La banque européenne d'investissement" بالتعاون مع المفوضية الأوروبية، بإنشاء آلية مالية جديدة في عام 2015، الموسومة بآلية تمويل رأس المال الطبيعي "Mécanisme de financement du capital naturel" والتي يتولى البنك إدارتها وتسييرها، لتمويل مختلف المشروعات والاستثمارات لصالح التنوع البيولوجي، وتحقيق التكيف مع التغير المناخي.³³

وفي هذا السياق، يقول المفوض الأوروبي السابق للبيئة والشؤون البحرية ومصايد الأسماك "كارمينو فيلا" "Karmenu Vella": "إن الحفاظ على تنوع بيئتنا الطبيعية يستوجب منا تعزيز وتنويع مصادر التمويل. ولذا، تعد آلية تمويل رأس المال الطبيعي مصدرا جديدا للتمويل، للمساعدة على حماية البيئة والتكيف مع التغير المناخي، بل ويمكن لهذه الآلية أن تساهم في تطوير التنوع البيولوجي، وأن تصبح محركا أساسيا للنمو."³⁴

وفي الحقيقة، قدرت الميزانية المخصصة لآلية تمويل رأس المال الطبيعي بمائة وخمسة وعشرون مليون يورو عند نشأته، وهي ميزانية في ارتفاع مستمر على مر السنين، جعلت من آلية تمويل رأس المال الطبيعي بحق بنكا بيئيا، يقدم اليوم قروضا لمختلف المشاريع القابلة للتمويل، ويدعم كافة الاستثمارات، التي من شأنها أن تثبت أن رأس المال الطبيعي يمكن أن يدر بالدخل، وأن يوفر التكاليف.³⁵

وعادة ما تستفيد من دعم وتمويل آلية رأس المال الطبيعي كافة المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية الخضراء؛ كتلك الخاصة بالحماية من الفيضانات، وكذا مختلف المشاريع القائمة على النظام الايكولوجي والأسطح الخضراء. بالإضافة إلى المشاريع البيئية المرتبطة بالسياحة البيئية، وبرامج الغابات، وتربية الأحياء المائية، التي من شأنها أن تعزز التنوع البيولوجي، وأن تسهل التكيف مع التغيرات المناخية.³⁶ ويذكر على سبيل الاستشهاد، من أهم المشاريع التي حصلت على تمويل آلية رأس المال الطبيعي، استفادة صندوق الغابات الايرلندي في عام 2016، باستثمار بغلاف مالي يقدر بخمسين مليون أورو لإعادة زراعة الغابات، وتخصيب الأراضي القاحلة في أيرلندا، ومن شأن هذا الاستثمار أن يحقق على المدى البعيد، أرباحا طائلة من خلال الإنتاج المستدام للأخشاب، كما سيكون له فوائد جمة للحفاظ على التنوع البيولوجي بالغابات، وتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية، من خلال تعزيز مرونة الغابات في مواجهة تداعيات هذه التغيرات المناخية.³⁷

ج- آلية الطبيعة والتنوع البيولوجي:

يعتبر برنامج الطبيعة والتنوع البيولوجي "Nature et Biodiversité" آلية مالية، أنشأتها المفوضية الأوروبية كبرنامج فرعي تابع لبرنامج "الحياة" "Programme Life" سنة 1992، وهو برنامج متعدد السنوات، يتم تعديله مع نهاية كل فترة، التي عادة لا تتجاوز الخمس سنوات، بتضمينه إجراءات وتدابير جديدة وأهداف طموحة. ويهدف برنامج الطبيعة والتنوع البيولوجي إلى دعم مختلف المشاريع في مجال البيئة والمناخ؛ إذ يسعى في أساسه إلى تعزيز وتمويل كافة المشاريع المبتكرة، المتعلقة بالمحافظة على الأنواع والموائل، وتحسين جودة التربة والماء والهواء، وإدارة النفايات، والتخفيف من آثار التغيرات المناخية وغيرها.³⁸

وتلعب آلية الطبيعة والتنوع البيولوجي دورا حيويا في تنفيذ التوجيهيتين الأوروبيتين المعروفتين بتوجيهتي الطيور والموائل، السابق الحديث عنهما، من خلال تمويل مختلف عمليات الإدارة وحفظ المناطق البيئية المحمية، التي تضم أهم الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية ذات الأهمية بالإتحاد الأوروبي؛ إذ توفر تمويلا بنسبة 50% من مشاريع الحفاظ على الطبيعة ونظمها الايكولوجية، وبنسبة 75% من المشاريع المتعلقة بحماية الموائل والأنواع بالإتحاد الأوروبي.³⁹ فعلى سبيل الاستشهاد، لعبت آلية الطبيعة والتنوع البيولوجي دورا بارزا في حماية الحياة البرية، في كل من اليونان وإيطاليا ورومانيا واسبانيا، وفي تعزيز الممارسات الزراعية المستدامة في كل من إيطاليا ومالطا واسبانيا وغيرها من دول الإتحاد الأوروبي. وبفضل هذه التمويلات التي تقدمها هذه الآلية لمختلف المشاريع الوطنية بدول الإتحاد الأوروبي، أصبح هذا الأخير يحتل مكانة رائدة في مجال المحافظة على الطبيعة، وحماية موائلها وأنواعها المهددة.⁴⁰

وينبغي التنويه، إلى أن المفوضية الأوروبية قد اعتمدت برنامج الحياة، للفترة الممتدة من عام 2021 إلى عام 2027، الذي خصصت له أكثر من مائتين وثمانين مليون دولار من ميزانية الإتحاد الأوروبي، لتمويل مشاريع طموحة

(حوالي 120 مشروعاً جديداً) في مجال حماية البيئة والمحافظة على الطبيعة، وتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية، يتضمن بذلك زيادة في التمويل تقدر بـ 37% مقارنة بتلك المسجلة في عام 2019. وقد خُصص لآلية الطبيعة والتنوع البيولوجي للفترة الممتدة من عام 2021 إلى عام 2027، أربعة وثلاثون مشروعاً جديداً، بميزانية إجمالية قدرها مائتان وواحد وعشرون مليون دولار؛ أي أن أكثر من 90% من ميزانية البرنامج الرئيسي "الحياة"، مخصصة لحماية التنوع البيولوجي بالاتحاد الأوروبي ولوضع إستراتيجيته للتنوع البيولوجي لعام 2030 موضع التنفيذ.⁴¹

خاتمة:

كحوصلة مما سبق، يمكن القول أن الاتحاد الأوروبي عني بحماية التنوع البيولوجي عناية بالغة، إذ ترسخت لديه على مر السنين قناعة تامة، مفادها أن حماية تنوعه البيولوجي ومنع فقدانه ضرورة حتمية لا غنى عنها، ليس فحسب لضمان سبل الحياة لمواطنيه، وتوفير الموارد الأساسية لاقتصاده، وإنما أيضاً لتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من تداعياتها الحالية والمستقبلية، بالأخص حماية القطاع الغابي ونظمه الايكولوجية، وذلك بالنظر لما يساهم به في امتصاص الغازات الكربونية التي تعد من الأسباب الرئيسية للتغيرات المناخية.

وفي الحقيقة، يرى الإتحاد الأوروبي أن فعالية سياساته لحماية التنوع البيولوجي تقاس بتطبيقها على أرض الواقع، ووضعها حيز التنفيذ، فلا يكفي توفير الأطر القانونية والإستراتيجية المناسبة، بل يجب أيضاً استكمالها بالآليات والمؤسسات الكفيلة بإنجاح هذه السياسات، وتحقيقها للنتائج المرجوة منها. ومن هذا المنطلق، نجح الإتحاد الأوروبي في تكريس آليات بالغة الأهمية، في مجال حفظ التنوع البيولوجي وصونه، يعتبر البعض منها من قبيل الآليات المتخصصة التي تعنى فحسب بموضوع التنوع البيولوجي؛ كآلية تمويل رأس المال الطبيعي والمركز الموضوعي الأوروبي للتنوع البيولوجي وكذا آلية تبادل المعلومات في حماية التنوع البيولوجي على سبيل الاستشهاد. أما البعض الآخر من الآليات، فيمكن وصفها بكونها آليات عامة، لا يتعلق اختصاصها الأصيل بالتنوع البيولوجي، ولكنها تلعب دوراً حيوياً في حمايته والمحافظة عليه، إما بصفة مباشرة كما هو الأمر بالنسبة للمفوضية الأوروبية والوكالة الأوروبية للبيئة، وإما بصفة غير مباشرة كالصندوق الزراعي الأوروبي للتنمية الريفية والصندوق الأوروبي للمسائل البحرية والصيد البحري على سبيل المثال.

ويتوجب الإشارة، أن هذا النوع الأخير من الآليات المذكورة، تعنى بحماية الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية والمحافظة على الطبيعة ونظمها الايكولوجية، من منطلق الارتباط الوثيق والعلاقة الوطيدة التي تجمع التنوع البيولوجي بقطاعات الحياة المختلفة؛ من زراعة وصناعة واقتصاد وصيد بحري وغيرها. وكذا من منظور ارتباط حماية التنوع البيولوجي بمختلف القضايا ذات الأولوية، التي تحظى باهتمام الإتحاد الأوروبي في الوقت الراهن؛ كقضايا الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة والتلوث والتغيرات المناخية وغيرها.

وعموماً، توصلت هذه الورقة البحثية التي عنيت بدراسة آليات الإتحاد الأوروبي لحماية التنوع البيولوجي، إلى عدد من النتائج الهامة، كما تقترح بعض من التوصيات ذات الصلة بالموضوع.

- نتائج الدراسة:

يمكن أن يذكر من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الورقة البحثية ما يلي:

- للنهوض بحماية التنوع البيولوجي، وصيانة الموائل والأنواع النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض، كرس الإتحاد الأوروبي عديد من الآليات المؤسسية والإعلامية والمالية المتميزة؛ التي تعكس مدى الاهتمام والعناية التي أولاها لمسألة حفظ التنوع البيولوجي، واعتبارها من قبيل المسائل الجوهرية في جميع سياساته التنموية؛
- شهد الإتحاد الأوروبي تطورات إيجابية في مجال حفظ الموائل والأنواع الحيوانية والنباتية به؛ إذ تعد 18 % من مساحته البرية وحوالي 10% من مجاله البحري مناطقاً بيئية محمية؛
- نجحت آليات الإتحاد الأوروبي في وقف حالات فقدان وتدهور التنوع البيولوجي بالدول الأعضاء فيه بدرجة عالية، إذ يشير أحدث التقارير الصادرة في سنة 2020، إلى استقرار وضع غالبية الأنواع الحيوانية والنباتية وموائلها الإيكولوجية؛
- تلعب الصناديق الأوروبية الهيكلية والاستثمارية دوراً بالغ الأهمية في دعم وتشجيع التنمية المستدامة، في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والصيد البحري والنقل وغيرها، ذات الصلة الوثيقة بالتنوع البيولوجي، والتي من شأنها أن تفضي إلى الاستخدام العقلاني والرشيد للموارد الطبيعية ومنع الاستغلال المفرط لها؛
- يخصص الإتحاد الأوروبي مبالغ مالية ضخمة لتمويل مختلف المشاريع والاستثمارات، الهادفة أساساً لإنعاش التنوع البيولوجي ومنع تدهوره، لاسيما في إطار آلية الطبيعة والتنوع البيولوجي، التي استفادت من ميزانية إجمالية قدرها مائتان وواحد وعشرون مليون دولار لتنفيذ أربعة وثلاثون مشروع جديد، خلال الفترة الممتدة من عام 2021 إلى عام 2027؛
- لا ينحصر نطاق عمل بعض الآليات التي كرسها الإتحاد الأوروبي بحيزه الجغرافي فحسب، بل يمتد أيضاً لحماية التنوع البيولوجي وصونه بدول العالم أجمع، لاسيما بالدول النامية، كآلية الإتحاد الأوروبي لتبادل المعلومات على سبيل الاستشهاد، التي تعد أداة حيوية في مجال تعزيز وتسهيل سبل التعاون الدولي العلمي والتكنولوجي، وتبادل الخبرات والمعارف وأفضل الممارسات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي؛
- تمارس المفوضية الأوروبية دوراً حيوياً في حظر مختلف المشاريع والخطط، لاسيما بالمناطق المتاخمة للمواقع والمحميات البيئية، التي من شأنها أن تؤثر على التنوع البيولوجي، وأن تخل بقابلية الكائنات وقدرتها على البقاء والاستمرار، أو تهدد موائلها ونظمها الإيكولوجية؛
- تساهم الآليات المؤسسية في حماية التنوع البيولوجي والمحافظة عليه، من خلال السهر على احترام تنفيذ قوانين وسياسات الإتحاد الأوروبي ذات الصلة بحماية الأنواع النباتية والحيوانية، والمحافظة على موائلها ونظمها الإيكولوجية ومنع فقدانها، وكذا إصدار مختلف التقارير التي تكشف مدى التقدم المحرز في الامتثال لهذه القوانين وتلك السياسات، والتي ترصد مواطن الضعف التي تعترضها، وتقف على الثغرات والنقائص التي تشوب مضمونها، وتكشف عن العقبات التي تحول دون نجاعتها، الأمر الذي يساهم في نهاية المطاف في تقوية مواطن الضعف هذه، وتعديل أو استبدال هذه القوانين وتلك السياسات، لتجاوز العقبات القائمة وتحقيق مزيد من الفعالية؛

- التوصيات:

من أهم ما توصي به هذه الورقة البحثية من اقتراحات، يذكر ما يلي:

- رغم التقدم الذي أحرزه الإتحاد الأوروبي، والنجاح الذي حققه في مجال حماية التنوع البيولوجي، من خلال آليات الحماية المتميزة التي استحدثتها، تبقى عديد من التحديات التي تلوح في الأفق، والتي من شأنها أن تعرقل مساعيها المبذولة في مجال حماية التنوع البيولوجي وحفظه، وأن تشكل عقبة أمام تأدية هذه الآليات للمهام والوظائف الموكلة إليها، وعلى رأسها التغيرات المناخية التي تعد أكبر المخاطر المؤثرة على الطبيعة والمخلّة بنظمها الايكولوجية، والمضرة بالموائل، والمهددة لبقاء الأنواع الحيوانية والنباتية. ولهذا، ينبغي على الإتحاد الأوروبي أن يسعى جاهدا إلى تحقيق مزيد من التنمية المستدامة في جميع القطاعات، التي من شأنها أن تسمح بحماية الطبيعة وتنوعها البيولوجي، ومنع استنزاف مواردها، وتحقيق في الوقت ذاته التكيف مع التغيرات المناخية، وتخفيف من تأثيراتها الوخيمة على التنوع البيولوجي؛

- ما يعاب على آليات الإتحاد الأوروبي لحماية التنوع البيولوجي أنها لا تمتلك بحد ذاتها صلاحيات زجرية أو عقابية، إذ ما عدا سلطتها في اللجوء إلى محكمة العدل الأوروبية، لضمان امتثال الدول الأعضاء للتدابير والإجراءات الواردة في تشريعات وسياسات الإتحاد في مجال حماية التنوع البيولوجي؛ يقتصر تأثير هذه الآليات لاسيما منها من يصدر التقارير الدورية؛ كالوكالة الأوروبية للبيئة والمفوضية الأوروبية، على ما تحدّثه تقاريرها من ضغوطات سياسية وإعلامية، خاصة على مستوى المجتمع المدني الأوروبي. ومن هنا، توصي هذه الورقة البحثية بضرورة تزويد هذه الآليات بصلاحيات زجرية فعالة، خاصة فيما يتعلق منها بتوقيع الغرامات المالية وغيرها من العقوبات المناسبة على الدولة العضو المنتهكة، لإلزامها على الوفاء بالتزاماتها القانونية، واتخاذ التدابير اللازمة لحماية التنوع البيولوجي وصونه،

- يتوجب على الإتحاد الأوروبي التوسيع أكثر من نطاق عمل بعض آلياته المالية، بالأخص صناديقه الهيكلية والاستثمارية وآلية رأس المال الطبيعي، لتقديم استثمارات متميزة وتمويل مشاريع طموحة لحماية التنوع البيولوجي بدول العالم النامي، ليس فحسب من منطلق كون هذه الاستثمارات ستحقق على مر السنين أرباحا طائلة للطرفين، لاسيما فيما يتعلق بتوفير الموارد الأساسية وتحسين الخدمات التي يقدمها التنوع البيولوجي، وإنما أيضا في إطار مساعدة هذه الدول على استغلال التنوع البيولوجي للتخفيف من وطأة التغيرات المناخية وتداعياتها الحالية والمستقبلية، خاصة وأن التنوع البيولوجي يعد تراثا مشتركا للإنسانية جمعاء، وأن حمايته قضية عالمية لا تعرف حدودا أو فواصل جغرافية، تستدعي مزيد من التعاون الدولي المشترك وتضافر الجهود على المستوى العالمي للتعامل معها.

قائمة المصادر والمراجع:

a. Règlements et Directives :

-Règlements (CE) N°: 2009/401 Du Parlement Européen Et Du Conseil du 23 Avril 2009 sur L'Agence Européenne Pour L'Environnement et Le Réseau Européen D'Information et D'Observation sur L'Environnement, Journal Officiel de L'Union Européenne, N°: L126/13 du 21 Mai 2009, Disponible sur : <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/fr/TXT/?uri=CELEX%3A32009R0401>

-Directive 2009/147/CE Du Parlement Européen Et du Conseil du 30 novembre 2009 Concernant La Conservation des Oiseaux Sauvages, Journal Officiel de L'Union Européenne, N°: L 20/7, du 26 Janvier 2010, Disponible sur : <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/FR/TXT/?uri=celex%3A32009L0147>

b. Revues Académiques:

-Catherine Spieser, Les Fonds Structurels Européens: Quels Outils Pour Faire Face Aux Restructuration? Expériences et Réalisations Passées, Revue internationale de Droit Economique, N° XXII/2, 2008, L'Association internationale de droit économique, De Boeck Supérieur Ed, Bruxelles, disponible sur : <https://www.cairn.info/revue-internationale-de-droit-economique-2008-2-page-213.htm>

-Christophe Rouillon, Nouvelle Génération des Fonds Structurels Européens, Revue Projet, N° 301, 2007/6, Centre de Recherche et d'Action Sociales, La-Plaine-Saint-Denis, France, sur : <https://www.revue-projet.com/articles/2007-6-nouvelle-generation-des-fonds-structurels-europeens/7014>

-Fanny Sbaraglia, Le Fonds Social Européen À L'Épreuve Des Régions En Voie De Désindustrialisation: Les Cas de La Région Wallonne et du Midwest Irlandais, Revue Politique européenne, N° 43, 2014/1, L'Harmattan Ed, Paris, Disponible sur : <https://www.cairn.info/revue-politique-europeenne-2014-1-page-245.htm>

-Hélène Hasle, Life-NATURE: Comment Financer L'Action, Revue Espaces Naturels, N° :2, Avril 2003, L'Office Français de la Biodiversité, Vincennes, France, Disponible sur : <http://www.espaces-naturels.info/life-nature>

-Marie-Claude Blin, Les Directives Oiseaux et Habitats, Revue juridique de l'Environnement, N°: Thématique : Le juge en Europe et le droit communautaire, 2009, Centre du Droit de L'Environnement, Université de Strasbourg, France, Disponible sur : https://www.persee.fr/doc/rjenv_0397-0299_2009_hos_34_1_4823

c. Sitographies:

-Activités de la Commission Européenne en Matière de Stratégie et de Politique, Commission Européenne, (2020), Consulté le 10 Janvier 2021, Disponible sur: https://ec.europa.eu/info/about-european-commission/what-european-commission-does/strategy-and-policy_fr

-Biodiversité – Écosystèmes, (2020), Agence Européenne pour L'Environnement, consulté le 3 Janvier 2021, Disponible sur: <https://www.eea.europa.eu/fr/themes/biodiversity/intro>

-Dominique Richard, (2018), Participation Française Au Centre Thématique Européen sur la Diversité Biologique (CTE/DB), Réseau Européen D'Information et D'Observation (Eionet), p.p.2-3 , Consulté le: 20 Janvier 2021, Disponible sur: http://www.eionetfrance.fr/sites/default/files/docpublics/richard_mnhn_ctedb_presentation_eionet_france.pdf

-Elise Dubetz, (2012), Les fonds Structurels Dans le Budget Européen 2014-2020 : Etat des Lieux et Enjeux pour L'Economie Sociale, Pour La Solidarité, Consulté le 8 Mars 2021, Disponible sur: https://www.pourlasolidarite.eu/sites/default/files/publications/files/wp2012_03_economiesociale_fondssocialeuropeen.pdf

- Favoriser Les Investissements Dans Le Capital Naturel de L'Europe, 2016, Commission Européenne, Consulté le: 29 Janvier 2021, Disponible sur: https://ec.europa.eu/environment/efe/news/encouraging-investment-europes-natural-capital-2016-04-29_fr
- Fonds Structurels et D'Investissement Européens, (2020), Commission Européenne, Consulté le 23 Janvier 2021, Disponible sur : https://ec.europa.eu/info/funding-tenders/funding-opportunities/funding-programmes/overview-funding-programmes/european-structural-and-investment-funds_fr#relatedlinks
- Kerstin Sundseth, (2015), Les Directives «Oiseaux» et «Habitats» : Au service de La Nature et des Citoyens en Europe, Consulté le : 12 Janvier 2021, Disponible sur: https://www.europedirectpyrenees.eu/wp-content/uploads/Directives_habitat_oiseaux.pdf
- La Dernière Evaluation Montre La Nature de L'Europe en Grave Déclin Continu et Préoccupant, (2020), Agence Européenne Pour L'Environnement, Consulté le 4 Janvier 2021, Disponible sur: <https://www.eea.europa.eu/highlights/latest-evaluation-shows-europes-nature>
- Les Objectifs des Directives "Oiseaux" et "Habitats,"(2012), Direction Régionale de L'Environnement, de L'Aménagement et du Logement, Consulté le 4 Février 2021, Disponible sur :<http://www.pays-de-la-loire.developpement-durable.gouv.fr/les-objectifs-des-directives-oiseaux-et-habitats-a731.html>
- Mécanisme de Chambre de Compensation, (2014), Commission Européenne, Consulté le: 11 Janvier 2021, Disponible sur: https://ec.europa.eu/environment/archives/biodiversity/international/ec-chm_en.htm
- Note d'Information sur L'étude de Conception Et de Mise En Place du Centre d'Echange Méditerranéen sur la Biodiversité Marine et Côtière, (2005), Programme des Nations Unies Pour L'Environnement, Consulté le: 18 Janvier 2021, Disponible sur: <https://wedocs.unep.org/rest/bitstreams/7362/retrieve>
- Programme Européen de Financement Life, (2021), Ministère de La Transition Ecologique, Consulté le: 2 Février 2021, Disponible sur : <https://www.ecologie.gouv.fr/programme-europeen-financement-life>
- Programme Life: Plus de 280 Millions € de Financement de L'UE Pour des Projets en Faveur de L'Environnement, de La Nature et de L'Action Pour Le Climat, (2020), Commission Européenne, Consulté le: 13 Février 2021, Disponible sur: https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/fr/ip_20_2052
- Rapport Spécial: Mécanisme de Financement du Capital Naturel, (2014), La Banque Européenne d'Investissement, Consulté le : 27 Janvier 2021, Disponible sur: <https://www.eib.org/fr/products/mandates-partnerships/ncff/index.htm>
- State of Nature in the EU, (2020), European Environment Agency, 2020, Accessed: March, 21, 2021, Available at: <https://www.eea.europa.eu/publications/state-of-nature-in-the-eu-2020>
- Stratégie de L'UE en faveur de La Biodiversité à L'Horizon 2030 : Ramener La Nature dans Nos Vies, 2020, Commission Européenne, Consulté le : 5 Janvier 2021,

Disponible sur: https://ec.europa.eu/info/sites/info/files/communication-annex-eu-biodiversity-strategy-2030_fr.pdf

-Synthèse du Document: Directive 2009/147/CE Concernant La Conservation des Oiseaux Sauvages, (2020), Eur-lex, Consulté le: 8 Janvier 2021, Disponible sur: <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/FR/TXT/?uri=LEGISSUM%3Aev00248>

¹- Article 1 du Rèlements (CE) N°: 2009/401 Du Parlement Européen Et Du Conseil du 23 Avril 2009 sur L'Agence Européenne Pour L'Environnement et Le Réseau Européen D'Information et D'Observation sur L'Environnement, Journal Officiel de L'Union Européenne, N° : L126/13 du 21 Mai 2009, p.p.13-14.

²- Biodiversité – Écosystèmes, (2020), Agence Européenne pour L'Environnement, consulté le 3 Janvier 2021, Disponible sur: <https://www.eea.europa.eu/fr/themes/biodiversity/intro>

³- Article 2 du Rèlements (CE) N°: 2009/401 Du Parlement Européen Et Du Conseil du 23 Avril 2009 sur L'Agence Européenne Pour L'Environnement et Le Réseau Européen D'Information et D'Observation sur L'Environnement, Op .Cit, p.14.

⁴- La Dernière Evaluation Montre La Nature de L'Europe en Grave Déclin Continu et Préoccupant, (2020), Agence Européenne Pour L'Environnement, Consulté le 4 Janvier 2021, Disponible sur: <https://www.eea.europa.eu/highlights/latest-evaluation-shows-europes-nature>

⁵- Ibid.

⁶- State of Nature in the EU, (2020), European Environment Agency, 2020, Accessed: March, 21, 2021, Available at: <https://www.eea.europa.eu/publications/state-of-nature-in-the-eu-2020>

⁷- Stratégie de L'UE en faveur de La Biodiversité à L'Horizon 2030 : Ramener La Nature dans Nos Vies, 2020, Commission Européenne, Consulté le : 5 Janvier 2021, Disponible sur: https://ec.europa.eu/info/sites/info/files/communication-annex-eu-biodiversity-strategy-2030_fr.pdf

⁸- Biodiversité – Écosystèmes, Op.Cit.

⁹-Activités de la Commission Européenne en Matière de Stratégie et de Politique, Commission Européenne, (2020), Consulté le 10 Janvier 2021, Disponible sur: https://ec.europa.eu/info/about-european-commission/what-european-commission-does/strategy-and-policy_fr

¹⁰-Marie-Claude Blin, Les Directives Oiseaux et Habitats, Revue juridique de L'Environnement, Centre du Droit de L'Environnement, Université de Strasbourg, N°: Thématique: Le Juge en Europe et Le Droit Communautaire, 2009, France, p.118.

¹¹- Kerstin Sundseth, (2015), Les Directives «Oiseaux» et «Habitats» : Au service de La Nature et des Citoyens en Europe, Consulté le : 12 Janvier 2021, Disponible sur: https://www.europedirectpyrenees.eu/wp-content/uploads/Directives_habitat_oiseaux.pdf

¹²- Marie-Claude Blin, Op.cit., p .118.

¹³-Article 6 du Directive 2009/147/CE Du Parlement Européen Et du Conseil du 30 Novembre 2009 Concernant La Conservation des Oiseaux Sauvages, Journal Officiel de L'Union Européenne, N°: L 20/7, du 26 Janvier 2010, p.p.19-20.

¹⁴-Marie-Claude Blin, Op.cit., p .118.

¹⁵- Synthèse du Document: Directive 2009/147/CE Concernant La Conservation des Oiseaux Sauvages, (2020), Eur-lex, Consulté le: 8 Janvier 2021, Disponible sur: <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/FR/TXT/?uri=LEGISSUM%3Aev00248>.

¹⁶- Marie-Claude Blin, Op.cit., p .117.

¹⁷- Ibid, p. p .117-118.

¹⁸- Mécanisme de Chambre de Compensation, (2014), Commission Européenne, Consulté le: 11 Janvier 2021, Disponible sur: https://ec.europa.eu/environment/archives/biodiversity/international/ec-chm_en.htm

¹⁹- Note d'Information sur L'étude de Conception Et de Mise En Place du Centre d'Echange Méditerranéen sur la Biodiversité Marine et Côtière, (2005), Programme des Nations Unies Pour L'Environnement, Consulté le: 18 Janvier 2021, Disponible sur: <https://wedocs.unep.org/rest/bitstreams/7362/retrieve>

²⁰- Mécanisme de Chambre de Compensation, Op.cit.

²¹-Dominique Richard, (2018), Participation Française Au Centre Thématique Européen sur la Diversité Biologique (CTE/DB), Réseau Européen D'Information et D'Observation (Eionet), p.p.2-3 , Consulté le: 20 Janvier 2021, Disponible sur: http://www.eionetfrance.fr/sites/default/files/docpublics/richard_mnhn_ctedb_presentation_eionet_france.pdf.

²²- Ibid, p.4.

²³- Ibid, P.9.

²⁴-Christophe Rouillon, Nouvelle Génération des Fonds Structuels Européens, Revue Projet, Centre de Recherche et d'Action Sociales, N° : 301, Juin 2007, La-Plaine-Saint-Denis, France, p.71, Disponible sur : <https://www.cairn.info/revue-projet-2007-6-page-70.htm>

²⁵-Fonds Structuels et D'Investissement Européens, (2020), Commission Européenne, Consulté le 23 Janvier 2021, Disponible sur : https://ec.europa.eu/info/funding-tenders/funding-opportunities/funding-programmes/overview-funding-programmes/european-structural-and-investment-funds_fr#relatedlinks

²⁶- Fanny Sbaraglia, Le Fonds Social Européen À L'Épreuve Des Régions En Voie De Désindustrialisation: Les Cas de La Région Wallonne et du Midwest Irlandais, Revue Politique européenne, L'Harmattan Ed, N° : 43, Janvier 2014, Paris, p.246, Disponible sur : <https://www.cairn.info/revue-politique-europeenne-2014-1-page-245.htm>

²⁷-Elise Dubetz, (2012), Les fonds Structuels Dans le Budget Européen 2014-2020 : Etat des Lieux et Enjeux pour L'Economie Sociale, Pour La Solidarité, Consulté le 8 Mars 2021, Disponible sur:https://www.pourlasolidarite.eu/sites/default/files/publications/files/wp2012_03_economiesociale_fondssocialeuropeen.pdf

²⁸-Catherine Spieser, Les Fonds Structuels Européens: Quels Outils Pour Faire Face Aux Restructuration? Expériences et Réalisations Passées, Revue internationale de Droit Economique, L'Association internationale de droit économique, N° XXII/2, 2008, De Boeck Supérieur Ed, Bruxelles, p.221, Disponible sur : <https://www.cairn.info/revue-internationale-de-droit-economique-2008-2-page-213.htm>

²⁹- Fonds Structuels et d'Investissement Européens, Op.cit.

³⁰- Ibid.

³¹-Rapport Spécial: Mécanisme de Financement du Capital Naturel, (2014), La Banque Européenne d'Investissement, Consulté le : 27 Janvier 2021, Disponible sur: <https://www.eib.org/fr/products/mandates-partnerships/ncff/index.htm>

³²-Rapport Spécial : Mécanisme de Financement du Capital Naturel, (2014), La Banque Européenne d'Investissement, Consulté le : 27 Janvier 2021, Disponible sur: <https://www.eib.org/fr/products/mandates-partnerships/ncff/index.htm>

³³- Fonds Structuels et d'Investissement Européens, Op.cit.

³⁴- Ibid.

³⁵-Favoriser Les Investissements Dans Le Capital Naturel de L'Europe, 2016, Commission Européenne, Consulté le: 29 Janvier 2021, Disponible sur: https://ec.europa.eu/environment/efe/news/encouraging-investment-europes-natural-capital-2016-04-29_fr

³⁶- Plus de Financement Pour Les Projets de Capital Naturel, Op.cit.

³⁷-Favoriser Les Investissements Dans Le Capital Naturel de L'Europe, Op.cit.

³⁸-Programme Européen de Financement Life, (2021), Ministère de La Transition Ecologique, Consulté le: 2 Février 2021, Disponible sur : <https://www.ecologie.gouv.fr/programme-europeen-financement-life>

³⁹-Hélène Hasle, Life-Nature: Comment Financer L'Action, Revue Espaces Naturels, L'Office Français de la Biodiversité, N° :2, Avril 2003, Vincennes, France, Consulté le: 13 Février 2021, p.34, Disponible sur : <http://www.espaces-naturels.info/life-nature>

⁴⁰-Les Objectifs des Directives "Oiseaux" et "Habitats,"(2012), Direction Régionale de L'Environnement, de L'Aménagement et du Logement, Consulté le 4 Février 2021, Disponible sur : <http://www.pays-de-la-loire.developpement-durable.gouv.fr/les-objectifs-des-directives-oiseaux-et-habitats-a731.html>

⁴¹- Programme Life: Plus de 280 Millions € de Financement de L'UE Pour des Projets en Faveur de L'Environnement, de La Nature et de L'Action Pour Le Climat, (2020), Commission Européenne, Consulté le: 13 Février 2021, Disponible sur: https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/fr/ip_20_2052